الحزب الإسلامي العراقي يقول إن الخروج من الأزمة ليس باستقطابات جديدة

مصرع ثلاثة أميركيين ومقتل 13 مسلحا في معركة في بلدة الطارمية

بغداد/14 أكتوبر/وكالات/رويترز:
أعلن الجيش الأميركي أمس الجمعة مقتل ثلاثة من جنوده ضمنهم اثنان توفيا لأسباب لا تتعلق بعمليات قتالية الخميس.

وجاء في بيان للجيش ان "جنديا توفي بعد إصابته بجروح سببتها نيران معادية في بغداد الخميس"، كما أعلن بيان أخر "وفاة جنديين لأسباب لا علاقة لها بعمليات قتالية الخميس" وفتح تحقيق لمعرفة أسباب الوفاة.

وبذلك يرتفع إلى 3699 عدد العسكريين الأميركيين الذين قتلوا منذ اجتياح العراق في مارس 2003 وفقا لحصيلة استنادا إلى أرقام وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون).

قال الجيش الامريكي ان مقاتلاته وقناصته قتلوا 13 مسلحا شمالي بغداد يوم الجمعة في قتال عنيف نشب بينما كانت القوات تضيق الخناق على زعيم خلية لتنظيم القاعدة.

في غضون ذلك أعلن الجيش الأمريكي هذا الأسبوع شن هجوم كبير جديد يستهدف القاعدة وجماعات مسلحة شيعية تحسبا لقيامها بتصعيد الهجمات قبل صدور تقرير مهم بشأن حرب العراق من المقرر عرضه على الكونجرس الأمريكي في سبتمبر.

وشن الجيش عملية شرقي بلدة الطارمية يوم أمس الجمعة مستهدفا زعيما للقاعدة "يقدم المشورة إلى قادة كبار للإرهابيين".

وقال الجيش الأمريكي ان القوات طلبات شن ضربات جوية بعد تعرضها لإطلاق نار من عدة بنايات مما أجبر أربعة مسلحين على الخروج منهم امرأة كانت تضع قناع تزلج قبل أن ترديهم نيران المقاتلات والقناصة. وقتل تسعة مسلحين آخرين في القتال.

وقال بيان للجيش "رغم مناشدات قوات التحالف للإرهابيين بإخراج النساء والأطفال لنقلهم إلى مكان امن فقد قتل ولد صغير في بناية مع إرهابي مسلح اشتبك مع قوات المشاة".

وهاجمت القوات الأمريكية في الطارمية الخميس مسجدا سنيا في البلدة بعد تعرض موقعها القتالي لنيران أسلحة رشاشة وقذائف صاروخية مما أدى إلى مقتل جندي. ولقي أكثر من 3700 جندي أمريكي حتفهم منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في 2003.

وأرسل الرئيس الأمريكي جورج بوش 30 ألف جندي إضافي إلى العراق للمساعدة على كبح جماح العنف الطائفي بين الشيعة والسنة ومنح قادة العراق المنقسمين مهلة للتوصل إلى توافق سياسي.

وشكلت كتل كردية وشيعية معتدلة تحالفا جديدا الخميس لدعم حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي في محاولة لكسر جمود سياسي يشل صناعة القرار ويعطل الاتفاق على مشروع قانون مهم.

ويضم التحالف الحزبين الكرديين الرئيسيين في الحكومة والمجلس الأعلى الإسلامي العراقي الشيعي وحزب الدعوة الإسلامية الذي يتزعمه المالكي لكنه لا يشمل الحزب الإسلامي العراقي أكبر أحزاب السنة العرب.

والحزب جزء من جبهة التوافق الكتلة السياسية للسنة العرب التي انسحبت من الحكومة في وقت سابق هذا الشهر احتجاجا على عدم استجابة المالكي لأي من مطالبها لنيل دور أكبر في الحكومة.

وقال الحزب الإسلامي العراقي في بيان يوم الجمعة ان حل الأزمة السياسية في العراق ليس عن طريق عقد تحالفات جديدة بل بتحقيق الوفاق تجاه قضايا مازال العراقيون منقسمون إزاءها.

وأوقدت تلك الانقسامات العميقة شرارة العنف الذي قتل عشرات الآلاف وأجبر مليوني شخص على النزوح عن البلاد وشرد مئات الآلاف في الداخل.

وهدمت هجمات انتحارية بشاحنات ملغومة عشرات المنازل في قريتين في شمال غرب العراق تقطنهما الأقلية من الطائفة اليزيدية.

ولا تتوافر بعد حصيلة نهائية لعدد القتلى بعد يومين من الهجوم ومع استمرار رفع أنقاض المنازل المهدمة. وصدرت أرقام شديدة التباين عن مسؤولين عراقيين وأمريكيين.

لكن حتى أقل التقديرات تجعله الهجوم الأسوأ في العراق منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في 2003.

وقال اللفتنانت كولونيل مايكل دونيلي المتحدث باسم القوات الأمريكية في شمال العراق ان جنودا أمريكيين في موقع الهجوم أفادوا بمقتل 212 وتشريد المئات.

وقال "الأرقام لن تتحدد قبل أيام ان لم يكن أسابيع. لكن الأرقام ليست الشيء المهم. الشيء المهم أن نساعد اليزيديين على النهوض مجددا وإظهار بعض التضامن" مضيفا أن الجيش يقوم بنقل المواد الغذائية والماء والأغطية إلى المنطقة.

وقدر دريد كشموله محافظ نينوى عدد القتلى بنحو 200. وصرح بأنه لا تتوافر لديه حصيلة نهائية للقتلى لكن الكثيرين مازالوا مفقودين.

وقال زريان عثمان وزير الصحة في كردستان المجاورة ان 250 شخصا قتلوا وأصيب 250. وقال الطبيب كفاح محمد مدير مستشفى سنجار ان عدد القتلى 344.

سياسيا قال الحزب الإسلامي العراق (سني) احد ابرز الغائبين عن التحالف الرباعي الجديد ان المخرج من الأزمة التي تعصف بالبلاد حاليا لن يكون من خلال إنشاء تحالفات جديدة بل في تحقيق الوفاق تجاه قضايا مازال العراقيون منقسمون إزاءها.

وقال بيان صدر عن الحزب الإسلامي مساء الخميس ان الحزب "مقتنع تماما بأن المخرج للازمة الراهنة لن يكون في عقد تحالفات أو استقطابات سياسية جديدة بل في تحقيق الوفاق الوطني على مسائل مركزية ما زال العراقيون منقسمين إزاءها انقساما حادا."

وأضاف بيان الحزب ان الأزمة السياسية التي تعصف بالبلاد الآن تحتاج إلى "توحيد الرؤى في الكليات وهو ما سينشط به الحزب الإسلامي في المستقبل."

وكانت أربعة أحزاب اثنان منها الحزبان الكرديان اللذان يشكلان القائمة البرلمانية الكردية وحزب الدعوة والمجلس الأعلى ابرز حزبين في الائتلاف البرلماني العراقي الشيعي وقعا يوم الخميس على وثيقة لتحالف جديد يهدف إلى إنجاح الحكومة وإعطاء دفعة للعملية السياسية التي أصيب بالشلل نتيجة انسحاب عدد من الكتل البرلمانية من الحكومة مؤخرا من بينها قائمة جبهة التوافق السنية.

وقال البيان ان الحزب الذي اعتذر عن المشاركة بهذا الحلف يتمنى "للأحزاب التي انضوت تحت هذا التحالف كل الموفقية في المساهمة الجادة لإخراج البلد من المحنة التي هو فيها."

وأضاف البيان "ومن جانبنا نؤكد موقفنا الداعم للمساعي النبيلة والهادفة التي تصب في هذا الاتجاه رغم التحفظات الموضوعية التي بسببها اعتذر الحزب الإسلامي عن المشاركة والتي أبدى قادة الحزبين الكرديين تفهما لها."

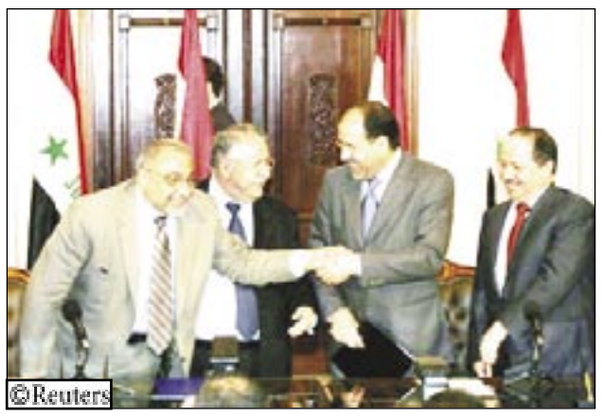

إجراء مناورات عسكرية لمنظمة شنغهاي ومعارضة للهيمنة الأميركية

بوتين يؤكد تنفيذ 14 طلعة لقاذفات روسيا في عودة لممارسات العهد السوفياتي

شيباركول (روسيا)/14 أكتوبر/رويترز:
قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم أمس الجمعة إن روسيا أرسلت 14 قاذفة في دوريات تتجاوز الأراضي الروسية معلنا عودة دائمة لإحدى ممارسات العهد السوفيتي.

وقال بوتين إن استئناف هذه الطلعات جاء ردا على تهديدات أمنية من جانب قوى عسكرية أخرى.

وقال بوتين للصحفيين خلال مناورات مشتركة في منطقة جبال الاورال في روسيا مع الصين وأربع دول أخرى في آسيا الوسطى "قررنا إعادة الرحلات التي يقوم بها الطيران الاستراتيجي الروسي بشكل دائم."

وقال "في أول ساعة من صباح أمس 17 أغسطس انطلقت 14 قاذفة إستراتيجية من سبع قواعد جوية في أنحاء البلاد فضلا عن طائرات إمداد وتزويد بالوقود."

وأضاف "في عام 1992 أنهت روسيا من جانب واحد طلعات طائراتها الإستراتيجية إلى مناطق دوريات عسكرية بعيدة. للأسف ان نموذجنا لم يتبعه الجميع. استمرت طلعات الطائرات الإستراتيجية لدول أخرى ويخلق ذلك مشاكل معينة لضمان الأمن للاتحاد الروسي."

وقال جنرالات في سلاح الجو الروسي في وقت سابق الشهر الجاري إن قاذفات حلقت قرب جزيرة جوام في المحيط الهادي حيث توجد قاعدة عسكرية أمريكية مما اجبر مقاتلات أمريكية على الانطلاق خلفها لتعقبها.

وقالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) إن الطائرات الروسية لم تقترب من السفن الأمريكية بشكل يستدعي رد فعل من الطائرات الأمريكية.

في المقابل ردت الولايات المتحدة على إعلان أمس الجمعة روسيا استئناف طلعات قاذفاتها بالاستخفاف واكتفت وزارة الخارجية باعتبار الإعلان "مثيرا للاهتمام". وقال المتحدث باسم الخارجية شون ماكورماك تعقيبا على إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين استئناف دوريات القاذفات الإستراتيجية اعتبارا من يوم أمس وبصورة متواصلة "انه قرار يعود لهم وهو مثير للاهتمام". وأشار ماكورماك إلى ان روسيا تملك "طائرات قديمة".

إلى ذلك بدأت أمس في منطقة جبال الأورال جنوبي روسيا مناورات عسكرية ضخمة غير مسبوقة تضم قوات تابعة لمنظمة تعاون شنغهاي بحضور الرؤساء المشاركين في قمة دول المنظمة المنعقدة في قرغيزيا أمس الأول.

وتهدف المناورات لإظهار القوة العسكرية المتزايدة للتحالف، بعدما أعلن قادة دول المنظمة في قمتهم -التي حضرها الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بصفة مراقب- رفضهم للهيمنة الأميركية، والسعي لعالم متعدد الأقطاب.

وتشارك روسيا والصين بالعدد الأكبر من القوات البالغ تعدادها ستة آلاف جندي في هذه المناورات.

وتأتي هذه المناورات ختاماً لتدريبات عسكرية بدأت بالصين في التاسع من أغسطس الحالي، وشاركت فيها قوات دول المنظمة الست (الصين وروسيا وكزاخستان قرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان) تحت عنوان "مهمة السلام 2007".

وتحاكي المناورات هجوما تشارك فيها المروحيات والطائرات المقاتلة والقوات البرية باستخدام الذخيرة غير الحية على "ألف إرهابي" سيطروا على قرية وهمية بنيت خصيصا لاستخدامها في المناورات.

وقد تحملت موسكو معظم تكاليف المرحلة التي شاركت فيها بتلك المناورات حيث أنفقت نحو 80 مليون دولار، فيما ساهمت بكين بنحو 1700 جندي وأرسلت ومقاتلات ومروحيات إلى منطقة التدريب.

وتعد هذه المناورات مؤشرا على مستوى جديد من التعاون العسكري بين موسكو وبكين، بعد أن أجرى الطرفان أول مناورات مشتركة قبل عامين.

وقال القائد الروسي المسؤول الجنرال فلاديمير مولتينسكوي إن المناورة ستساعد أعضاء المنظمة على مكافحة كل من "الإرهابيين المحليين والدوليين".

لكن جمعية الأميركيين اليوغوريين -التي تتخذ من واشنطن مقرا لها وتدعم مسلمي اليوغور بالصين- قالت إن حجم المناورات يشير إلى أنها تهدف إلى السيطرة على السكان المحليين "وليس مجرد مكافحة الإرهاب".

وفي روسيا قالت فوزية بايراموفا الناشطة عن أقلية التتار المسلمة المتحدرة من منطقة الأورال إن المناورات هدفها "ترويع" السكان المحليين.

كما انتقدت منظمة هيومان رايتس ووتش في نيويورك منظمة شنغهاي، وقالت إن "حكومات المنطقة استغلت مفهوم التطرف لإسكات المعارضين المسالمين".

وقارنت وسائل الإعلام الروسية بين المناورات والانتفاضة التي شهدتها جمهورية أوزبكستان عام 2005 عندما قمعت قوات الأمن بعنف المدنيين مما أثار انتقادات الدول الغربية ومنظمات حقوق الإنسان التي قالت إن مئات المدنيين قتلوا في الانتفاضة.

ووقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حينها إلى جانب أوزبكستان، ووصف المحاولات الأميركية بنشر الديمقراطية في آسيا الوسطى بأنها "هوجاء".

ومن ناحيتها لا تزال بكين تعتبر وادي فيرغانا بآسيا الوسطى "النقطة الرئيسية لزعزعة الاستقرار بالمنطقة" حسبما ذكرت صحيفة كومرسانت الروسية أمس الأول. وذكر سفير الصين بموسكو أن بلاده لا تزال منشغلة بقضية "الانفصاليين الإسلاميين" في منطقة شينجيانغ الشمالية الغربية.

وأنشئت منظمة تعاون شنغهاي عام 2001م من تحالف أصلي شكّل بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق عام 1991 بهدف خفض عدد القوات على طول الحدود المشتركة بينها، وتحولت إلى منظمة للتعاون العسكري والاقتصادي بتركيز خاص على آسيا الوسطى.

القطب الشمالي يضم مخزونات تقدر بربع الثروات التي لم تكتشف في العالم

خطوة روسية تثير جدلا بشأن ملكية الثروات النفطية تحت البحار

اوسلو/14 أكتوبر/من: الستير دويل:
يمثل العلم الذي غرسه الروس في قاع البحر أسفل القمم الجليدية في القطب الشمالي إحدى علامات قليلة على ان الدول بدأت تستفيق من سباتها قبل المهلة التي تنقضي في عام 2009 والخاصة بما قد يكون آخر أنشطة رئيسية لتقسيم قيعان المسطحات المائية في التاريخ.

وتشير بعض التقديرات إلى ان مساحة تصل إلى نحو سبعة ملايين كيلومتر مربع أي ما يعادل مساحة قارة استراليا قد يجري تقسيمها في شتى أرجاء العالم وتشمل مساحات شاسعة من ثروات النفط والغاز والأحياء البحرية المختلفة.

ولم يتم الإعلان حتى الآن سوى عن ثماني مطالبات بمناطق بحرية على الرغم من ان نحو 50 دولة ساحلية ملزمة بمهلة 13 مايو عام 2009 والخاصة بتقديم مطالبات بأراض بموجب حملة للأمم المتحدة لترسيم الحدود الغامضة حاليا والخاصة بتحديد حقوق قيعان المحيطات والبحار لكل دولة بموجب معاهدة أبرمت عام 1982 .

وقال بيتر كروكر المسؤول الايرلندي رفيع وهو أيضا الرئيس السابق للجنة الأمم المتحدة لحدود الجرف القاري وهى الجهة المعنية بالنظر في مطالبات الدول الساحلية "نحن متخلفون عن الجدول الزمني."

وأضاف "هناك الكثير الذي يتعين عمله إلا انه تعوزهم الهمة."

وروسيا واستراليا وفرنسا والبرازيل من بين دول قليلة تقدمت بمطالبات. ومن ابرز المساعي التي بذلت في الآونة الأخيرة إعلان روسيا هذا الشهر ان رحالة قاموا بغرس علم روسي غير قابل للصدأ ثلاثي الألوان تحت القطي الشمالي في مياه عمقها 4261 مترا.

وتقضي معاهدة 1982 الخاصة بقانون البحار والمحيطات بان الدول الساحلية تمتلك قيعان المسطحات المائية تحت منطقة من سواحلها تمتد لمسافة 200 ميل بحري إذا كانت هذه المنطقة ضمن جرف قاري أو مياه ضحلة.

وتمتد بعض الأرصفة القارية لمسافة مئات الكيلومترات قبل ان تصل إلى المياه العميقة التي لا تملكها أي دولة. وتهدف هذه القواعد إلى ترسيم حدود جيولوجية واضحة المعالم للحدود الخارجية للأرصفة القارية إلا أنها ستتمخض عن سلسلة من المطالبات المتداخلة.

وقال لارس كوليرود المشرف على مطالبات الدول النامية لدى مؤسسة جريد ارندال التي يديرها برنامج الأمم المتحدة للبيئة والنرويج "ربما كان هذا آخر تحول كبير في ملكية أراضي القيعان في تاريخ الكرة الأرضية."

وأضاف "لا يدرك كثير من الدول مدى جدية الأمر."

وقال يانيك بيدوان الذي يعمل أيضا لدى مؤسسة جريد ارندال "عام 2009 عام نهائي وملزم. هذا يتيح لك ضمان السيادة دون اللجوء إلى القتال من اجل تحقيقها."

ومن المرجح ان تثور خلافات كبيرة في مناطق مثل بحر الصين الجنوبي أو المحيط القطبي الشمالي وفي مدغشقر والمحيط المتجمد الجنوبي.

ومع تقدم التقنيات أصبح تحديد حقوق ملكية المعادن والطاقة الحرارية الأرضية أو الأحياء البحرية البعيدة عن السواحل لا يحتاج إلى جهود أكاديمية مضنية كما كانت الحال من قبل ويمكن لمنصات الحفر الحديثة التنقيب عن النفط وضخه على عمق 3084 مترا أسفل سطح الماء.

وقام الرحالة والمستكشفون في روسيا بغرس علم ذي ذراع آلية بالاستعانة بغواصة وهو الأمر الذي استهجنته عدد من دول المنطقة القطبية بوصفه استيلاء على الأرض فيما تقول موسكو ان جرفا قاريا تحت المحيط القطبي الشمالي يجعل من القطب الشمالي أرضا روسية على الرغم من بعد سواحل سيبيريا عن هذه المنطقة 2000 كيلومتر. وهناك جزيرة جرينلند التي تسيطر عليها الدنمرك والتي تقول أيضا ان المنطقة القطبية خاصة بالدنمرك.

وقالت لينزي بارسون خبيرة الجرف القاري والقوانين الخاصة به في جامعة ساوثامبتون بانجلترا "لدى دول ساحلية أخري حقوق ومنطق سليم مثل الروس."

وربما يحمل القطب الشمالي في باطنه مخزونات من النفط والغاز تقدر بنحو ربع حجم هذه الثروات التي لم تكتشف في العالم.

وقال بارسون "بوسع الشركات الآن استغلال النفط والغاز في المياه العميقة."

عواصم العالم

تأجيل إعلان حكومة أردوغان بانتظار الرئيس القادم

أنقرة/وكالات:
تأجل إعلان تشكيل الحكومة التركية الجديدة الذي كان مقررا أمس، حيث من المقرر أن يوافق عليها الرئيس الجديد خلال انتخابه في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وقال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إنه أرجأ تشكيل الحكومة بناء على طلب من رئيس الجمهورية المنتهية ولايته أحمد نجدت سيزر. وقال سيزر إن الرئيس القادم هو الذي سيتعين عليه الآن الموافقة على تشكيل الحكومة.

وقرر حزب العدالة والتنمية بزعامة أردوغان الذي حقق فوزا ساحقا في الانتخابات التشريعية الأخيرة إبقاء ترشيح وزير الخارجية عبد الله غل لمنصب الرئاسة.

وفي أول تعليق له منذ إعلان ترشيح غل دافع أردوغان عنه بقوله "إننا نثق في مرشحنا عبد الله غل"، واصفا الانتقادات التي يوجهها حزب الشعب الجمهوري المعارض له بأنها "قبيحة وغير مرضية".

كما أعرب رئيس الوزراء عن مساندته لزوجة غل، مؤكدا أن من حقها ارتداء الحجاب، وهاجم المعارضين الذين طالبوها بخلعه، مضيفا أن والدة مصطفى كمال أتاتورك مؤسس الجمهورية التركية كانت ترتدي الحجاب.

مقتل مسؤول محلي في هجوم انتحاري بقندهار

قندهار/وكالات:
قتل مسؤول مديرية زيراي في ولاية قندهار جنوبي أفغانستان وثلاثة من أبنائه عندما فجر انتحاري يرتدي حزاما نافسا نفسه أمام منزله صباح أمس، وفق ما ذكرت الشرطة وشهود عيان.

وقالت مصادر أمنية إن الانتحاري قرع باب منزل خير الدين كاكا وفجر نفسه بعد فتح الباب ما أدى أيضا إلى مقتل إحدى بناته واثنين من أبنائه على الفور.

ولم تتبن أي جهة حتى الآن الهجوم، لكن الحكومة الأفغانية دأبت على تحميل حركة طالبان المسؤولية خصوصا وأن ولاية قندهار كانت تعد المعقل الرئيسي للحركة.

في تطور آخر قتل خمسة مدنيين أفغان وجرح ثلاثة آخرون خلال اشتباكات بين قوات تابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ومقاتلين من طالبان شرقي البلاد، طبقا لبيان صدر عن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة أمس.

ثلاث هزات تضرب إندونيسيا وتايوان تستعد للإعصار

طوكيو/وكالات:
شهدت سواحل اليابان أمس موجة تسونامي صغيرة يعتقد أنها امتداد لزلزال بيرو، بينما ضربت ثلاث هزات بحرية مناطق بإندونيسيا، في حين تايوان يستعد السكان لمواجهة إعصار قد يضرب البلاد مساءً وصباح اليوم السبت.

وأغلقت السلطات اليابانية الشواطئ بعد وصول أمواج بحرية صغيرة إليها عقب الزلزال الذي ضرب بيرو.

وقالت وكالة الأرصاد الجوية اليابانية إن أمواجا بعلو فاق 20 سنتمترا وصلت إلى الشواطئ اليابانية صباح أمس الجمعة، ونصحت الوكالة ممارسي الرياضات المائية والمصطافين بالابتعاد عن البحر.

وتصدر طوكيو عادة تحذيرات من وقوع تسونامي حتى في حالة توقع ارتفاع طفيف في الأمواج، وتم تجهيز الأحياء الساحلية بمكبرات صوت لإصدار التحذيرات بالإخلاء كلما اقتضى الأمر ذلك.

وفي إندونيسيا ضربت ثلاث هزات أرضية تحت البحر صباح أمس غرب وشرق البلاد، حسب ما أعلنه المرصد الجيولوجي الأميركي ومسؤولون إندونيسيون.

وتراوحت قوة الهزات بين 5.9 و6.5 درجات على مقياس ريختر. ولم ترد تقارير فورية عن وقوع خسائر أو ضحايا كما لم تطلق أي إنذارات باحتمال وقوع مد بحري (تسونامي).

وفي تايوان بدأ المواطنون بتخزين الغذاء ووسائل الطوارئ والإنقاذ بعدما أعلنت السلطات عن احتمال تعرض البلاد لإعصار يسمى "سيبات"، وهو أقوى عاصفة قد تتعرض لها تايوان هذه السنة.

وقال المكتب المركزي للأحوال الجوية في تحذير نشره مساء الخميس إن الإعصار قد يضرب البلاد مساء الجمعة وصباح السبت.

وأغلقت السلطات المدارس في مدينتي هوالين وتايدونغ الساحليتين، كما ألغت الخطوط الجوية التايوانية العديد من رحلاتها.

وزارة العدل السودانية تتوقع إفراجا عن الحاج

الخرطوم/وكالات:
تتوقع وزارة العدل السودانية أن تفرج السلطات الأميركية قريبا عن مصور قناة الجزيرة سامي الحاج المعتقل في غوانتانامو منذ أواخر 2001، وذلك تتويجا للتحركات والاتصالات الجارية بين الطرفين.

وقال وزير العدل السوداني محمد علي المرضي إنه سيتم الإفراج عن سامي الحاج في غضون أسبوعين أو ثلاثة بعد أن أبلغت الخرطوم السلطات الأميركية عن استعدادها لتسلمه.، وأضاف المسؤول السوداني أن سلطات بلاده ستجرى تحريات مع الحاج للتأكد من أنه لم ولن يرتكب "أعمالا إرهابية"، نافيا وجود شروط أميركية تلزم السودان بعدم مغادرة سامي له.

وكان عاصم الحاج، شقيق سامي الحاج، صرح بعد لقاء مع مسؤولين بوزارة الخارجية السودانية إنه قد يتم الإفراج عن شقيقه في نهاية الشهر الجاري، مشيرا إلى أن واشنطن طلبت ضمانات بألا يغادر سامي الحاج السودان قبل اتخاذ قرار إطلاق سراحه نهائيا.

تدشين قوة أفريقية للسلام في ختام قمة لوساكا

لوساكا/وكالات:
شهدت القمة السابعة والعشرون لتجمع تنمية دول الجنوب الأفريقي في ختام أعمالها في زيمبابوي إنشاء قوة لحفظ السلام والانتشار السريع في أفريقيا.

وقدم جنود من جنوب أفريقيا نواة هذه القوة عرضا أمام القادة المشاركين بالقمة. وأعلن رئيس زامبيا ليفي مواناواسا أن القوات الجديدة ستكون مهمتها حفظ السلام وحل النزاعات بدول الجنوب الأفريقي وأجزاء أخرى من القارة والمساعدة في عمليات المراقبة وأي مهام سلمية أخرى بتكليف من الأمم المتحدة أو الاتحاد الأفريقي.

مكان تحت الشمس

تحت عنوان "روسيا تبحث عن مكان لها تحت الشمس" قالت صحيفة(غارديان)إن تصريحات قائد البحرية الروسي فلادمير ماسورين في بداية هذا الشهر بأن موسكو تنوي حضورا دائما لبحريتها في البحر الأبيض المتوسط، جعلت أميركا وتل أبيب تراقبان الوضع عن كثب.

ولاحظت أن ما يمكن أن يكون مثيرا وأكثر تأثيرا هو البحث في تنشيط القواعد البحرية الروسية زمن الحرب الباردة في طرطوس واللاذقية، لأن وضع أي صواريخ أو أنظمة مراقبة في المنطقة لن يكون لصالح التفوق الإسرائيلي.

ونسبت الصحيفة لبعض المحللين أن أي تحول من هذا النوع يمكن أن يعقد الوصول إلى الحلول التي يحاول إجراءها الغرب في لبنان.

وقال تقرير استخباري أميركي إن أي حضور للبحرية العسكرية الروسية في سوريا سيجعل الرئيس السوري بشار الأسد أكثر أمنا من التعرض لهجمات عسكرية أميركية أو إسرائيلية.

وخلصت الصحيفة إلى أن روسيا تتحول شيئا فشيئا إلى معاداة أميركا، خاصة أن المسؤولين الروس يضعون العودة إلى القواعد الروسية في سوريا في إطار هدف أكبر لتحدي التفرد الأميركي في المنطقة وفي العالم.

وفي هذا السياق رأت صحيفة ديلي تلغراف المناورات العسكرية المشتركة غير المسبوقة بين روسيا والصين التي يشاهدها رئيسا البلدين اليوم، على أنها محاولة روسية لتحويل تحالف وسط آسيا إلى حلف وارسو ثان.

دروس صعبة في سبيل أهداف سهلة

قالت صحيفة (ديلي تلغراف) إن شهر أغسطس الجاري الذي كان الأميركيون يتوقعون أن تتحول فيه الأمور إلى الأفضل في العراق بعد أربع سنوات من الدماء والفوضى السياسية جاء على عكس ما كانوا يتوقعون.

ورأت الصحيفة أن مقتل المئات من الطائفة اليزيدية على يد القاعدة، إضافة إلى الشلل المتواصل في الحكومة العراقية بسبب مقاطعة السنة المعتدلين لها، جعل الأمل الذي كان يراود واشنطن في سحب قواتها من العراق يتضاءل أكثر فأكثر.

وأشارت إلى أن القاعدة ما دامت قادرة على الضرب بالشكل الذي وقع مع اليزيديين، وما دامت بغداد لا تتوفر فيها بعض الخدمات الضرورية كالكهرباء، فإنه لا الديمقراطيون في واشنطن ولا براون في بريطانيا يمكن أن يتصوروا انسحابا كبيرا من العراق.

ونبهت إلى أن تقرير القائد الأميركي غين بتراوس الذي تنتظره واشنطن، والذي كان يرجى أن يقدم نتائج إيجابية عن حالة الأمن في العراق، قد لا يأتي بما هو مرجو بسبب الهجوم على اليزيديين.

وذهبت الصحيفة إلى أن هذه الحادثة أثبتت أن زيادة الجنود التي قام بها الرئيس الأميركي في نهاية العام الماضي لم تكن كافية، وأن العجز عن إرسال العدد الكافي من الجنود والذي قدره القادة البريطانيون بنحو 400 ألف في البداية لم يعد اليوم ممكنا بسبب المناخ الشعبي في الولايات المتحدة المناهض لما يدور في العراق.

وتابعت أن النقص في عدد الجنود لم يكن العائق الوحيد أمام نجاعتهم وإنما توزعهم أيضا، لأن القادة يركزون جنودهم في بغداد ومناطق التمرد، مما يتيح للقاعدة التحرك بحرية أكبر في المناطق الأخرى.

انتحار الجنود

نسبت صحيفة (ديلي تلغراف) إلى تقرير عسكري أن الجنود الأميركيين الذين أقدموا على الانتحار في السنة الماضية بلغ عددهم أعلى نسبة منذ 26 سنة، وأن ربع المنتحرين أقدموا على الانتحار أثناء القتال بالعراق أو في أفغانستان.

وقال التقرير إن هناك 99 حالة انتحار مؤكدة أثناء الخدمة خلال عام 2006، وهو عدد يفوق 88 حالة التي سجلت عاما قبل ذلك، وهو الأعلى بعد 102 حالة التي سجلت عام 1991.

وأكد التقرير أن 28 من المنتحرين كانوا تحت الخدمة في العراق وأفغانستان، مشيرا إلى أن من أسباب الانتحار ما يتعلق بمشاكل الخدمة والعمليات، وما يرتبط بالفشل في بعض العلاقات، كما أن بعض المشاكل القانونية والمالية قد تقود إلى الانتحار.

وأكد البنتاغون في التقرير أن العودة إلى تكرار إرسال الجنود يزيد من احتمال إقدامهم على الانتحار، خاصة أن فترة البقاء على الجبهات قد تم تمديدها من 12 إلى 15 شهرا.

وأورد التقرير أن نسبة 17.3% عام 2006 إضافة إلى حالتين لم يتم تأكيدهما مرتفعة جدا بالنسبة لـ12.8% المسجلة السنة التي قبلها، مضيفا أن 33 من الحالات الـ99 كانت في مناطق الحرب بما فيها العراق وأفغانستان.

وخلص إلى أن الجيش الأميركي الذي تعرض لانتقادات بالغة، ذكر أنه قام بمراجعة لبرامج التدريب، وزاد من وسائل منع الانتحار بإضافة نحو 25% من الأطباء النفسيين والمعالجين المحترفين إلى صفوفه.

أين نضع المترجمين؟

أوردت صحيفة (تايمز تقريرا نبهت فيه إلى وضع المترجمين العراقيين الذين عملوا ويعملون مع القوات المتعددة الجنسية والذين يتهمون بالتعاون مع الاحتلال.

وفي هذا الإطار نقل بين ماكنتاير معد التقرير عن شاب عراقي كان يعمل مترجما للقوات الدانماركية قوله "كيف يكون شعورك عندما يشار إليك بأنك خائن، وعندما يحدق بك الناس بنظرات مهددة، ويتجنبون الاقتراب منك في الطريق؟

كيف يكون شعورك عندما يبصق الناس بمجرد رؤيتك، وعندما تصلك الرسائل من تحت الباب في منتصف الليل تهدد بقتل الخونة؟ كيف يكون شعورك عندما تعيش في هذه الدوامة من العزلة والخوف؟"

وأضاف ماكنتاير أن هذا الشاب الذي نقله الدانماركيون معهم عند انسحابهم وغيره من العراقيين الذين تعاونوا معهم ينبغي أن يذكر الأوروبيين بما يعنيه التعاون مع العدو، وبالتالي عدم تجاهل أولئك المتعاونين.

وقال الكاتب إن قوات التحالف لم تشد بأولئك العراقيين الشجعان الذين رضوا بالتعاون معها رغم الأخطار، معتبرين أنفسهم جزءا من قوات التحرير المدنية.